



## المسؤولية التربية للمساواة بين الجنسين



### الجيل المناسب للفعالية: الصفوف الرابعة- السادسة

#### المدخل:

حتى أواخر القرن الثامن عشر تمّ استبعاد النساء عن السياسة وعن مواقع صنع القرارات، ليس بمحض الصدفة، فقد اعتبرها السياسيون كائنات لا سياسية، تنتمي للنطاق الخاصّ بالأسرة والبيت. أمّا المراكز السياسية فقد كُرسَت للذكور. بالتالي فقد سُلبت النساء حقّ المواطنة بادّعاء أنهنّ غير قادرات على التفكير العقلانيّ (ساكسوتهاوس، 1985). أحد الأشخاص الذين ساهموا بهذه النظرية كان جان جاك روسو، الذي سمح للرجال فقط بالمشاركة في العقد الاجتماعيّ، لتحديد كيفية إدارة الدولة، بينما أُعطيت للنساء أدوار، كان في مركزها دور الأمومة وتنشئة الأولاد (وليس البنات) على قيم المواطنة (فوت، 2004). خلال الموجة الثانية من الفكر النسويّ (1918-1940)، نجحت النساء بالحصول على حقّ الاقتراع في بريطانيا، ليتّضح بعدها للنساء بأنّ هذا الإنجاز لا يقود بالضرورة إلى "مواطنة متساوية". فبالإضافة إلى الحصول على حقّ التصويت، احتاجت النساء المطالبة مجدّدًا بالقدرة على التأثير وتغيير المجتمع والسياسات القائمة (فوت، 2004).

من الجدير بالذكر أنّ النساء، منذ آلاف السنين في الغرب وفي الشرق ولاسيما في التاريخ العربيّ والإسلاميّ، أخذت دورًا في صنع القرار السياسيّ، ولكنّها كانت أسماء لنساء معيّنات فرادى مقابل غالبية عظمى من الرجال.

#### التمثيل النسائيّ في مواقع اتّخاذ القرار في البلاد:

تحوّل المجتمع العربيّ في البلاد إلى أقلية، تعاني من سياسات التمييز والإقصاء عن الحكم المركزيّ، وعن مواقع السلطة. نتيجة لذلك فقد اقتصرَت ممارسة السياسة فيه على الحكم المحليّ بالأساس، حيث عزّز صانعو القرارات مصالحهم الشخصية على المستوى العائليّ أو السياسيّ (الحاج وروزنفيلد، 1990). في هذا السياق السياسيّ، تشير الدراسات أنّ للعائلة دورًا مركزيًا في تنشئة الأبناء اجتماعيًا وسياسيًا، وأنّ أفراد العائلة الواحدة يميلون إلى التصويت على نفس المنوال (تسوكرمان، 1989).



في الخطاب السياسي المحلي، يعتبر النمط الانتخابي موحدًا، إذ يتمثل في دعم المنتخبين قائمة سياسية على أساس عائلي، ويتمثل أيضًا في انتخاب النساء أشخاصًا وفقًا لمن ينتخب الأزواج والآباء (أبو بكر، 1998، روحانا، 2004).

### أهداف تربوية:

1. أن تعي التلميذة القدرات الكامنة بداخلها وأن تؤمن بها.
2. أن تدوّت التلميذة قيمة المسؤولية.
3. أن يؤمن التلاميذ بحقّ الذكور والإناث وبواجبهم المتساوي بالتمثيل السياسي، وبالتأثير على الموارد المادية والرمزية.
4. أن تدوّت التلميذة بأنّ الفروقات في الصفات المتعلقة بالمشاركة والتأثير على الحيز العام بين الجنسين هي صفات اجتماعية مورثة وقابلة للتغيير.

### أهداف تعليمية:

1. أن تنكشف التلميذة لموضوع التمثيل النسائي في السلطات المحلية والكنيست.
2. أن تميّز التلميذة بين الصفات الجندرية المولودة، وبين الصفات المكتسبة اجتماعيًا.
3. أن تعبر التلميذة عن آرائها وأفكارها.



## الفعاليّة الصفيّة:

تُجري مدرستنا سنويًا انتخابات مدرسيّة للجنة التلاميذ في تشرين الأوّل من بداية كلّ عام دراسي. في الصفّ الخامس قامت منى وممدوح بترشيح إسميهما أمام التلاميذ، فطلبت منهما المديرية تحضير بيان/ خطاب يقوم كلّ منهما من خلاله بتسويق نفسه محاولًا إقناع التلاميذ بأهميّة انتخابه كمرشح لهم. قامت منى بتحضير قائمة صفات تميّزها كفتاة، وكذلك فعل ممدوح، وسلّماها لسكرتيرة المدرسة.

اختراري الصفات الملائمة لمنى، والصفات الملائمة لممدوح، واكتبها في القائمة التي أمامك.

✓ من الممكن أن تكون الصفة ملائمة لكلا الجنسين.

✓ من الممكن إضافة صفات غير مذكورة في القائمة.

ممدوح	منى
-----	-----
-----	-----
-----	-----
-----	-----

مخزن الصفات:

حنونة، جريئة، شجاع، مبدع، قوي، مبادر، مثابر، ذكي، ذو ذات رؤية مستقبلية، لديه القدرة على التعبير، بشوش، قيادي، لديه شعبية، قدرة على الاصغاء، قدرة على حلّ المشاكل، جميلة، وسيم، صاحب/ة مسؤوليّة اجتماعيّة، قادرة على التعامل مع المشاكل.



## تعليمات للمعلمة:

تقوم المعلمة بفتح باب النقاش أمام التلاميذ، وتطلب منهم المشاركة بقائمة الصفات المقترحة، ثم تكتبها على اللوح.

## أسئلة موجّهة:

- ✓ هل هنالك صفات مشتركة/ مختلفة بين منى وممدوح؟ ما السبب في ذلك؟
- ✓ أي من المرشحين كنت ستختارين؟ ولماذا؟
- ✓ ما هي الصفات المهمة بحسب رأيك التي يجب أن تتواجد لدى المنتخبين؟
- ✓ هل كنت ستقومين بترشيح نفسك؟ ولماذا؟
- ✓ ما رأيك بترشح النساء والرجال للانتخابات في السلطات المحلية والكنيسة؟
- ✓ لأي منهم تمثيل أكبر في السلطات المحلية والكنيسة؟ ولماذا؟
- ✓ أي نساء قائدات سياسات تعرفين؟

أمامك صور لأعضاء الكنيست، من القائمة المشتركة، الذين يشغلون مقاعد في الكنيست الـ 20:



أحمد الطيبي



جمال زحالقة



مسعود غنایم



أيمن عودة



حنين زعبي



عبد الحكيم حاج يحيى



عايدة توما سليمان



عبد الله ابو معروف



دوف حنين



باسل غطاس



يوسف جبارين



أسامة السعدي

حقوق التصوير: موقع الكنيست

### أسئلة موجّهة:

- ✓ انظري الى الصور، أي تمثيل أكبر، النسائي أم الرجالي؟
- ✓ في أي المجالات الحياتية الأخرى ممكن أن ينعكس ذلك أيضاً؟
- ✓ هل هنالك مسؤوليات يستطيع أن يقوم بها الرجل ولا تستطيع المرأة (أو العكس)؟

### مهمّة بيتية:

بمساعدة الأهل، حاولي استخراج إحصائيات عبر الشبكة الانترنيتية، بخصوص تمثيل النساء في البرلمانات في الدول العربية.



### تعليمات للمعلّمة:

- ✓ تسمح المعلّمة لجميع التلاميذ التعبير عن آرائهم ضمن قواعد الاحترام وتقبّل الآخر.
- ✓ تعطي المعلّمة الشرعية للاختلافات الفردية بين التلاميذ.
- ✓ من المفضّل التطرّق خلال النقاش إلى التمثيل النسائيّ في مواقع اتّخاذ القرارات (البيت، العمل، السلطات المحليّة والكنيسة).
- ✓ التطرّق إلى الأدوار التقليديّة والأفكار النمطيّة المتعلّقة بالصفات الجنسيّة/ الجندريّة المولودة والمكتسبة.

### قاموس المصطلحات:

جان جاك روسو: (1712 - 1778)

هو كاتب وفيلسوف جنيفي، يعدّ من أهمّ كتّاب عصر العقل، وهي فترة من التاريخ الأوروبيّ، امتدّت من أواخر القرن السابع عشر إلى أواخر القرن الثامن عشر. ساعدت فلسفة روسو في تشكيل الأحداث السياسيّة، التي أدّت إلى قيام الثورة الفرنسيّة. حيث أثّرت أعماله في التعليم والأدب والسياسة.

### المواطنة:

"تمثل المواطنة وضعيّة شرعيّة ذات حقوق سياسيّة شخصيّة متساوية لكلّ المواطنين، وهي بمثابة ضمان ضدّ التفرقة السياسيّة والقانونيّة، كما وتعتبر سلاحاً ضدّ العنف، وتصريح دخول للمؤسّسات التعليميّة والعامّة. أن يكون الشخص مواطناً يعني أن يكون مشمولاً بحماية الدولة، والمساواة بين المواطنين أمام القانون وفي السياسة بغض النظر عن خلفياتهم الشخصية والجندريّة" ( فوت، 2004، ص 51).



## المصادر والمراجع:

- فوت. ريان. 2004. "النسوية والمواطنة". القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- روحانا. نديم، صالح. نبيل، نمر. سلطاني. 2004. تصويت دون صوت: الأقلية الفلسطينية في الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية. حيفا: مدى الكرمل- المركز العربي للدراسات الاجتماعية والتطبيقية.
- كناعنة. روضة، إيزيس. نصير. 2015. "في غربة الوطن: الأثنية والجنس لدى الفلسطينيين في إسرائيل". رام الله- فلسطين: مؤسسة الأيام.
- Abu-Baker, Khawla. 1998. ARocky Road: Arab Women as Political Leaders in Israel. Beit-Berl: The Institute For Arab Studies.(Hebrew)
- Al-Haj, Majid, and Henry Rosenfeld. 1990. The Arab Local Government in Israel. Giv'at-Haviva: The Institute for Arab Studies.(Hebrew)
- Saxonhouse, Arlene W.(1985) Women in the History of Political Thought. From Ancient Greece to Machiavelli. New York: Praeger.
- Zucerman, Alan S. 2005. The Social Logic of Politics: Personal Networks as Contexts for Political Behavior. Philadelphia: Temple University Press.
- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%86\\_%D8%AC%D8%A7%D9%83\\_%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%88](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%86_%D8%AC%D8%A7%D9%83_%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%88)